



كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حارث ياسين شكر

اسم المادة باللغة العربية : العروض والقافية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Prosody and rhyme

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: القافية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : rhyme

القافية

تعريفها:

القافية هي : مجموعة أصوات تكوّن مقطعًا موسيقيًا واحدًا يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول ، فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها .

أهميتها:

تعد القافية شريكة الوزن في الاختصاص في الشعر كما عبّر ابن رشيق في العمدة، فلا يمكن للشعر أن يكون شعراً بمجرد الوزن؛ لأنّ الوزن والقافية متكاملان لا يستقيم أحدهما بدون الآخر .

ولهذا فهي ركن أساس من أركان العروض العربي؛ لما تمتلكه من مقاييس أهمها: المقياس الجمالي الخاص برعاية التناسب في الصوت، فهي: قيمة موسيقية في مقطع البيت ، وتكرارها يزيد من وحدة النغم الموسيقي . ومن ثم اتجهت العرب بفطرتها إلى هذا التوافق بين أواخر الأبيات، حتى يتم التأثير في السامع بالتركيب القويم، والوزن الموسيقي، والختام المنسجم.

سبب تسميتها:

سميت قافية؛ لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت فلانًا ، إذا تبعته ، وكذلك كل قافية في البيت تقفو سابقتها، اي تتبعها.

تحديدها:

حدّدها الخليل : من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن . بمعنى آخر انها: (من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن مع حركة الحرف الذي يسبقه والذي سوف يختلف فقط الحركات التي بين السكونين:

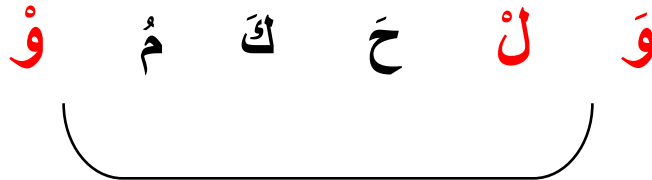


كقول الشاعر:

فيا أعدل الناس إلا في معاملتي

فيا أعدل الناس إلا في معاملتي

فتكون القافية على رأي الخليل هي (ولحكمو) أي (الواو واللام والحاء والكاف والميم والواو) بعد اشباع حركة الميم.



وأحياناً لا توجد بينهما أية حركة، كقول الشاعر :

٢- القافية المُقيّدة : وهي التي يكون حرف الروي فيها ساكنًا، كقول

الشاعر:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بدّ أن يستجيب القدرُ

ولا بُدّ لليل أن ينجلي ولا بدّ للقيد أن ينكسرُ